

استشهادات عبد الرحيم العباسي في كتابه
" معاهد التنصيص على شواهد التلخيص " بأشعار أبي جعفر الأندلسي

إعداد

الدكتورة : نجاه حداقة

الأستاذ الدكتور : صلاح جرّار

ملخص

في كتابه " معاهد التنصيص على شواهد التلخيص " أورد الشيخ عبد الرحيم العباسي (ت 963 هـ) عدداً من الشواهد منسوبة إلى شاعر يدعى أبا جعفر حيناً ، وأبا جعفر الأندلسي حيناً آخر ، وأبا جعفر الغرناطي حيناً ثالثاً ، وأبا جعفر الأندلسي الغرناطي حيناً رابعاً ، إلا أنه لم يذكر في أي موضع من الكتاب اسمه أو شهرته ، مع أنه استشهد في كتاب " معاهد التنصيص " بأشعار نحو ستين شاعراً أندلسياً ، ذكرهم بأسمائهم أو بشهرتهم .

ولذلك سعينا في هذا البحث إلى الكشف عن هوية أبي جعفر ، بالاستفادة مما وقفنا عليه من القرائن المختلفة ، ومن خلال محاولة تخريج الأبيات المنسوبة إليه في المصادر الأدبية والبلاغية الأخرى . كما سعينا إلى التمييز بين أبي جعفر الأندلسي هذا وبين غيره من الشعراء الأندلسيين الذين كانوا يُكنون بأبي جعفر .

وحاولنا الوقوف على الأسباب التي جعلت مؤلف " معاهد التنصيص على شواهد التلخيص " يكتفي بكنية هذا الشاعر ونسبته إلى الأندلس أو غرناطة وإغفال ذكر اسمه أو شهرته .

وتبين لنا بعد هذا البحث أنّ أبا جعفر المقصود هو أبو جعفر أحمد بن يوسف بن مالك الرعيني الغرناطي المتوفى سنة (779 هـ) ، وأن المقطوعات والشواهد التي نسبها إليه العباسي بلغت ثمانى عشرة مقطوعة .

Abstract

Poetical Quotations Attributed to Abu Jaafar Al- Andalusí in the Book of Ma'aahid al-Tansees of Al-'Abbasi

This paper attempts to identify the Andalusian poet whom Al-'Abbasi, in his book "Ma'ahid al-Tansees" quoted several times, and described him as Abu Ja'afar or Abu Ja'afar Al-Andalusí, but has never mentioned his name or his family name, despite the author in this book quoted around sixty Andalusian poets referring to their names or their family names. For this purpose we looked for any indication to the identity of the poet in these quotations we checked the poetical collections of some Andalusian poets carrying the nickname of Abu Ja'afar, and we looked for these quotations in different literary and rhetorical references. We tried also to find the reasons behind al-'Abbasi disregarding of the name of Abu Ja'afar.

As a result of this research we could define the name and identity of Abu Ja'afar as: Abu Ja'afar Ahmed Ibn Yousef Ibn Malik al- Ru'aayni al- Gharnati al- Andalusí (d. 779 A.H), who is a famous commentator of the Badee'iyah of Ibn Jabir.

Al-'Abbasi quoted Al-Ru'aayni (18) times in his book Ma'aahid al-Tansees

المقدمة

في كتابه الشهير " معاهد التنصيص على شواهد التلخيص " عمل الشيخ عبد الرحيم بن أحمد العبّاسي المتوفى سنة (963 هـ) على شرح كتاب " تلخيص المفتاح " لمحمد بن عبد الرحمن القزويني الشافعي (ت 739 هـ) في البلاغة ، وصرف عنايته إلى الشواهد الشعرية بعد أن لاحظ أنّ فيه من الشواهد " ما يُعزى للأقدمين ، وما يُنسب للمولدين ، إلا أنّ أكثرها مجهول الأنساب ، مغفول الأحساب ، وربما عزاه بعض شارحي الكتاب لغير قائله ونسبه إلى غير أبيه : إمّا لاشتباه في الأوزان ، أو تماثل في المعان ، ولم أرَ من عمل على تلك الشواهد شرحاً يَشفي العليل ، أو يروي الغليل " . ويقول العبّاسي : " فشمرت عن ساعد الاجتهاد ، واستعملتُ الجدّ في تحصيل ذلك المراد ، وسلكت فيه منهج الاختصار ، ومدرج الاختصار ، ونصّيت على أبحر تلك الشواهد العروضية ، ووضعتُ في كلّ شاهد ما يناسبه من نظائره الأدبية ... " (1)

وبحسب هذا المنهج أضاف العبّاسي الكثير من الشواهد الشعرية على شرحه ، تعود إلى مختلف العصور وسائر البلدان ، ولئن كان قد أخذ على كتاب تلخيص المفتاح وشرّاحه قلة العناية بنسبة الشواهد الشعرية إلى قائلها وعزوها أحياناً إلى غير أصحابها ، إلا أنّ العبّاسي ترك كثيراً من الشواهد التي أوردها دون عزو إلى قائلها ، ووجدناه يختصر في أسماء الشعراء اختصاراً يزيدُها إبهاماً . ومثال ذلك الشواهد التي نسبها العبّاسي للشاعر أبي جعفر الأندلسي ، فالشعراء الأندلسيون الذين يحملون هذه الكنية كثيرون .

ويلاحظ في كتاب " معاهد التنصيص على شواهد التلخيص " أنّ العبّاسي أورد شواهد شعرية كثيرة لما يقرب من ستين شاعراً من شعراء الأندلس وشاعراتهم ، وأنّه أورد لبعض الشعراء عدداً كبيراً من الشواهد كما هي الحال مع محمد بن أحمد بن علي بن جابر الأندلسي الضرير (ت 780 هـ) صاحب البديعية المشهورة المسمّاه " الحلة السيرا في مدح خير الورى " . واكتفى بإيراد شاهد واحد أو شاهدين أو أكثر قليلاً لشعراء آخرين مثل ابن زيدون ، وعبد الجليل بن وهبون ، وابن اللبّانة ، وابن بقي ، وابن الحدّاد وغيرهم .

ومن الشعراء الأندلسيين الذين أكثر من إيراد شواهد من أشعارهم الشاعر أبو جعفر الأندلسي ، الذي حاول هذه الدّراسة الكشف عن هويته ، فقد استشهد العبّاسي باثنتين وعشرين مقطوعة شعرية نسبها إلى من يُكنون بأبي جعفر ، وفق التصنيف التّالي :

مقطوعات منسوبة لأبي جعفر الأندلسي ، وعددها تسع مقطوعات

مقطوعات منسوبة لأبي جعفر الغرناطي ، وعددها خمسُ مقطوعات .

مقطوعات منسوبة لأبي جعفر الأندلسي الغرناطي ، وعددها مقطوعتان .

مقطوعات منسوبة لأبي جعفر ، وعددها مقطوعتان .

مقطوعات منسوبة لأبي جعفر الشقري ، وعددها مقطوعة واحدة .

مقطوعات منسوبة لأبي جعفر القرشي ، وعددها مقطوعة واحدة .

مقطوعات منسوبة لأبي جعفر البحات ، وعددها مقطوعة واحدة .

مقطوعات منسوبة لأبي جعفر مسلمة بن وضّاح ، وعددها مقطوعة واحدة .

إنّ نسبة أي مقطوعة أو شاهد شعري إلى شاعر بكنيته دون اسمه أو اسم الشهرة له يؤدّي إلى الوهم والالتباس ، ما لم تكن الكنية مشهورة وكثيرة التداول والشيوع مثل أبي تمام ، وأبي الطيّب ، وأبي العلاء ، أمّا " أبو جعفر " فإنّها كنية لا تشير إلى اسم مشهور حتّى لو اقترنت بصفة الأندلسي أو الغرناطي ، لكثرة من يحملون هذه الكنية من الأندلسيين وغيرهم .

ولذلك فإنّ هذه الدراسة تهدف إلى ما يلي :

أولاً : الكشف عن هويّة الشاعر أبي جعفر في كتاب " معاهد التنصيص على شواهد التلخيص " .

ثانياً : الإجابة عن سؤال : هل الشعراء الذين يحملون كنية أبي جعفر الذين استشهد العباسي بأشعارهم ، هم شاعرٌ واحد أم شعراء مختلفون ؟

ثالثاً : ضبط الشواهد الشعرية التي أوردها العباسي لأبي جعفر الأندلسي وتحقيقها وتخرجها من مصادرها المختلفة .

وتجدر الإشارة هنا إلى أنّ من أسباب اختصار العباسي لاسم أبي جعفر على هذا النحو الوارد في كتابه تعود إلى ما يلي :

أولاً : منهج العباسي في الاختصار كما بيّنه في مقدّمة كتابه .

ثانياً : أنّه يهّمه في كتابه الشاهد البلاغي الشعري أكثر من قائل الشاهد .

ثالثاً : شهرة الشاعر في نظر المؤلّف .

وتجدر الإشارة أيضاً إلى أنّ كثرة استشهاد العباسي بالشاعر أبي جعفر الأندلسي دليل على أهمية هذا الشاعر وشهرته في نظر العباسي .

وقد اتّبعنا الطرق التالية للتحقّق من شخصية أبي جعفر :

أولاً : فحص الأشعار المنسوبة لأبي جعفر في هذا الكتاب لعلّها تتضمن دليلاً أو خيطاً يرشد إلى قائلها .

ثانياً : البحث في المصادر الأدبية الأندلسية عن الأشعار المنسوبة لأبي جعفر لعلها تفصح بشكل أوضح عن اسمه ولقبه .

ثالثاً : البحث في أشعار من كنيته أبو جعفر من الأندلسيين للبحث فيها عن الشواهد والمقطوعات المنسوبة لأبي جعفر ، مما يساعد في تحديد هويته .

رابعاً : البحث عن الشواهد الشعرية في كتب البلاغة التي نقل عنها العباسي ، لعلها تتضمن بعض الشواهد التي نسبها لأبي جعفر .

أولاً : الشواهد أو المقطوعات التي نسبت إلى أبي جعفر في كتاب معاهد التنصيص

1 - وما أحسن قول ابن جابر الأندلسي مشيراً إلى شطر البيت الأول (من السريع) (*) :

سَامِحَ بِالْوَصْلِ عَلَى بُخْلِهِ	وَقَالَ لِي : أَنْتَ بِوَصْلِي حَقِيقَ
فَقُلْتُ مَا رَأَيْكَ فِي نُزْهَةٍ	مَا بَيْنَ كَاسَاتٍ وَرَوْضٍ أَنْيَقَ
فَقَالَ يَعْنِي خَدَّهُ وَالْأَمَّا	هَذَا هُوَ الرَّوْضُ وَهَذَا الرَّحِيقُ
فَبِتُّ مِنْ دَمْعِي وَمِنْ خَدِّهِ	مَا بَيْنَ نُعْمَانَ وَبَيْنَ الْعَقِيقِ
وَإِذْ تَدَلَّلْتُ عَلَى حُبِّهِ	فَقَالَ مَا تَخْشَى أَمَا تَسْتَفِيقُ
فَدَيِّ وَخَدِّي خَفَهُمَا يَافَتَى	هَذَا هُوَ الرُّمْحُ وَهَذَا شَقِيقُ

وقد ضمّنه أبو جعفر الأندلسي أيضاً فقال : (من السريع) :

أَبَدْتُ لَنَا الصُّدْغَ عَلَى خَدِّهَا	فَأَطْلَعَ اللَّيْلُ لَنَا صُبْحَهُ
فَخَذَّهَا مَعَ قَدِّهَا قَائِلٌ	هَذَا شَقِيقٌ عَارِضٌ رُمَحَهُ

(*) معاهد التنصيص 1 / 72 .

وقد ورد البيتان في نفح الطيب (2 / 675) منسوبين إلى أبي جعفر الإلبيري ، وعرف المقرئ به قائلاً : "الأديب أبو جعفر الإلبيري ، رفيق ابن جابر السابق الذكر ، وهو البصير وابن جابر الأعمى ، وله نظم بديع منه قوله :" ، ثم أورد البيتين ، وعوض قوله (أبدت لنا) في الشطر الأول من البيت الأول بـ (أبدت لي) . شعر أبي جعفر الرعيني ، ص 123 . وبذلك يكون صاحب البيتين هو أبو جعفر أحمد بن يوسف بن مالك الرعيني الغرناطي (ت 779 هـ) .

2 - وقول أبي جعفر بن مسلمة بن وضّاح يخاطب ساجع حمام من أبيات (من السريع) (*):

وهاج مبكاك ببستان إبراهيم لئجديّ ذكّر القطّين
فرج فساعدي على لوعتي فإن رهني غلق في الرهون

(*) معاهد التنصيص ، 2 / 150 ، 151 ، وقائل هذين البيتين هو أحمد بن مسلمة بن محمد ابن وضّاح أبو جعفر القيسي ، ترجم له الضبي وقال عنه : " يعرف بالبعيرة ، أديب شاعر من فحول الشعراء ، مرسي الأصل " وأورد قطعاً من شعره . الضبي ، بغية الملتبس في تاريخ رجال الأندلس ، تح إبراهيم الأبياري ، دار الكتاب المصري ، القاهرة ، ط 1 ، 1989 . 1 / 254 ، 255 . وقال عنه أبو طاهر السلفي في معجم السفر : " قدم المشرق حاجاً وطالبا للعلم ، وكان من أظرف الناس وأحسبهم أدباً ، وكتب عني كثيراً وسمع بقراءتي على شيوخ الإسكندرية جملة صالحة ، ورجع إلى الأندلس وانتفع به وبما رواه وتوفي على ما حكاه لي عمر بن عيسون الأنصاري سنة 540 هـ بالإسكندرية " . السلفي ، معجم السفر ، تح عبد الله عمر البارودي ، دار الفكر ، بيروت ، 1993 ، ص 357 . وقال ابن الأبار إنه توفي " في حدود 530 هـ وكان من جلة الأدباء ومجودي الشعراء المعروفين بالتنقيح والتجبر وله ديوان صغير كثيراً ما يكتبه الناس " . ابن الأبار ، المعجم في أصحاب القاضي أبي علي الصدي ، الثقافة الدينية ، ط 1 ، 2000 ، ص 11 ، 12 .

3 - وقد اتفق علماء البديع على تقديم الاستعارة المرشحة على غيرها في هذا الباب ، وأنه ليس فوق رتبته رتبة ، ولنذكر نبذة منها ومن غيرها ، فمن محاسن ما ورد فيها قول أبي جعفر الشقريّ (*) (من السريع) :

يا هل ترى أظرف من يومئاً قلّ جيد الأفق طوق العقيق
وأنطق الورق بعيدانه مرقصة كلّ قضيب وريق
والشمس لا تشرب خمر الندى في الروض إلا بكؤوس الشقيق

(*) معاهد التنصيص 2 / 154 ، وقائل هذه الأبيات هو أبو جعفر أحمد بن طلحة ، من بيت مشهور من جزيرة شقر ، كان كاتباً ووزيراً لمحمد بن يوسف بن هود ، تجوّل ببلاد الأندلس ثم فارقها ولحق بسبته ، قال عنه ابن سعيد : " وهو ممن كان والدي يكثر مجالسته وبينهما مزاورة كثيرة ، ولم أستفد منه إلا ما كنت أحفظه في مجالسته ، وكان شديد التهور ، كثير الطيش ، ذاهباً بنفسه كل مذهب " اختصار القح المعلى في التاريخ المحلي ، تح إبراهيم الأبياري ، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية ، القاهرة ، 1959 ، ص 114 . توفي سنة 631 هـ وقيل سنة 632 هـ ، وله شعر كثير . ينظر ترجمته أيضاً في المقرئ ، نفح الطيب ، 3 / 307 ، ابن الأبار ، المقتضب من تحفة القادم ، تح إبراهيم الأبياري ، دار

الكتاب المصري ، القاهرة ، ط 3 ، 1989 ، ص 209 .

وقد وردت الأبيات في : الدواداري ، كنز الدرر وجامع الغرر ، تح سعيد عبد الفتاح عاشور ، القاهرة ، 1972 ، 402 / 7 . وفيه عوض (بعيدانه) في الشطر الأول من البيت الثاني (بعيدانها) ، ابن سعيد ، عنوان المرقصات والمطربات ، ص 341 . ابن سعيد ، المغرب في حلى المغرب ، تح شوقي ضيف ، ط4 ، دار المعارف ، القاهرة ، 1964 ، 365 / 2 . ابن الخطيب ، الإحاطة ، 1 / 236 . المقري ، نفح الطيب ، 3 / 307 .

4 - ولأبي جعفر الأندلسي الغرناطي بين خمسة وخمسة (*) (من الكامل) :

ملكٌ يجيءُ بخمسةٍ من خمسةٍ	لقيَ الحسودَ بها فماتَ لما به
من وجهه ووقاره وجواده	وخُسامه بيديه يومَ ضرابه
قمرٌ على رضوى تسيّرُ به الصّبا	والبرقُ يلمعُ من خلالِ سحابه

(*) معاهد التنصيص 2 / 276 ، ووردت الأبيات منسوبة لأبي جعفر أحمد بن يوسف بن مالك الرعيني الغرناطي (ت 779 هـ) في : ابن معصوم المدني ، أنوار الربيع في أنواع البديع ، تح شاعر هادي شكر ، مطبعة النعمان ، النجف ، ط 1 ، 1969 ، 351 / 1 ، 352 . مع اختلاف في الرواية ، فعوض (لقي) في الشطر الثاني من البيت الأول (كفي) شعر أبي جعفر الرعيني ، ص 171 .

5 - وقول أبي جعفر الأندلسي (*) (من البسيط) :

لو كُنتَ تعلمُ ما عيناك قد صنّعا	لما بخلتَ على المشتاق بالأملِ
لكن بخلتَ فلم تعلم بما صنّعت	في مهجتي لحظاتُ الأعينِ النُّجُلِ

(*) معاهد التنصيص 3 / 51 . ولم نعثر عليهما في مصادر أخرى .

6 - ولأبي جعفر الأندلسي (*) أيضاً (من الطويل) :

وكيف يكون الصبرُ عنها لعاشقٍ وقد حُكِّمَت الحاظُّها في فؤادِهِ
إذا أرسلت سُودَ الغدائرِ خلتها صُبِغْنَ بما في طَرفِها من سوادِهِ

(*) معاهد التنصيص 3 / 92 . ولم نقف عليهما في مصادر أخرى .

7 - وقول أبي جعفر القرشي (*) (من الطويل) :

فتى لم تُسافر عنه أَمالٌ أملٍ وليسَ لَهَا إلا إِلِيهِ إِيَابُ
ولا عيبَ فيه لامرئٍ غير أنَّهُ تعابُ لَهُ الدنيا وليسَ يعابُ

(*) معاهد التنصيص 3 / 110 . وورد البيتان منسوبين إلى أبي جعفر وأبي العباس ، أحمد بن عبد الله بن هريرة القيسي المعروف بالأعمى التطيلي ، من أشهر شعراء عصر المرابطين ، توفي سنة 525 هـ ، قضى التطيلي معظم حياته في إشبيلية ، واشتهر شاعراً ووشاحاً ، قال عنه ابن بسام : " له أدب بارع ، ونظر في غامضه واسع ، وفهم لا يجارى ، وذهن لا يبارى ، ونظم كالسحر الحلال ونثر كالماء الزلال " ابن بسام ، الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة ، تح إحسان عباس ، دار الثقافة ، بيروت ، 1997 ، القسم الثاني المجلد الثاني ، ص 728 . ينظر ترجمته أيضاً في ابن خاقان ، قلائد العقيان ومحاسن الأعيان ، ص 273 . والأبيات من قصيدة طويلة للأعمى التطيلي موجودة في ديوانه مع بعض الاختلاف ، فعوض (وليس لها) في الشطر الثاني من البيت الأول (وكان لها) والبيتان اللذان ذكرهما العباسي هما (32 ، 38) . ينظر ديوان الأعمى التطيلي ، جمعه وحققه محيي الدين ديب ، المؤسسة الحديثة للكتاب ، لبنان ، ط 1 ، 2014 ، ص 44 .

8 - وقول أبي جعفر الغرناطي (*) (من الخفيف) :

عارِضَ البدرُ وجنتيها فقلنا عِدَّ عن ذا وقُلْ لنا عن محاقِك
أوثَقْتَنِي بحبِّها ثمَّ قالت : لي بالله كيف حالٌ وثاقك ؟

(*) معاهد التنصيص 3 / 158 . ولم نقف عليهما في مصادر أخرى .

9 - ولأبي جعفر الأندلسي (*) في مثله أيضاً (من الرجز) :

أَذْنَتُ أَنْ يَرَوْوا جَمِيعَ ما بِهِ حَدَّثَنِي كُلُّ إِمَامٍ سَالِكٍ
يَقُولُ ذَا مَتَّبِعاً لَشَرْطِهِ أَحْمَدُ بْنُ يَوْسُفَ بْنِ مَالِكٍ

(*) معاهد التنقيص 3 / 205 . وورد البيتان منسوبين لأبي جعفر أحمد بن يوسف بن مالك الرعيني الغرناطي (ت 779 هـ) في الرعيني ، طراز الحلة وشفاء الغلة ، تح رجاء السيّد الجوهري ، مؤسسة الثقافة الجامعية ، ط 1 ، 1990 ، ص 628 . السيوطي ، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ، تح محمد أبو الفضل إبراهيم ، المكتبة العصرية ، بيروت ، ط 1 ، (د . ت) ، 1 / 35 . شعر أبي جعفر الرعيني ، ص 129 .

10 - وقول أبي جعفر الغرناطي (*) (من السريع) :

أَرَى أَنْاساً مَنْ أَرَادَ الرِّضَى مِنْهُمْ رَجَا ما لَيْسَ بِالْمَمْكَنِ
سَيِّانٌ أَنْ يُعْطُوا وَأَنْ يَمْنَعُوا قَدْ ضَاعَ مِنْهُمْ كَرَمُ الْمُحْسَنِ

(*) معاهد التنقيص 3 / 229 . وورد البيتان في نفح الطيب منسوبين إلى ابن جابر . ينظر المقرئ ، نفح الطيب ، 7 / 351 . وهما موجودان في ديوان ابن جابر الأندلسي الذي جمعه أحمد فوزي الهيب ، دار سعد الدين ، دمشق ، ص 151 .

11 - وقول أبي جعفر الغرناطي (*) (من الطويل) :

مَنْزَلٌ لَيْلَى إِنْ خَلَّتْ فَلَطالِما بِها عَمَرَتْ فِي الْقَلْبِ مَنَّى مَنْزَلُ
وَسائِلُ شَوْقِي كُلَّ يَوْمٍ تَزورُها وَماضِيَّعَتِ عِنْدَ الْكَرامِ الرِّسائِلُ

(*) معاهد التنقيص 3 / 243 . وورد البيتان منسوبين لأبي جعفر أحمد بن يوسف بن مالك الرعيني الغرناطي (ت 779 هـ) في : كنوز الذهب ، 1 / 468 ، نفح الطيب ، 7 / 374 . وعوض (منازل ليلى) في البيت الأول (منازل سلمى) ، وعوض (الوسائل) في البيت الثاني (الرسائل) ، شعر أبي جعفر الرعيني ، ص 182 .

12 - في الحديث عن بيت الصمة القشيري :

تمتّع من شميم عرار نجدٍ فما بعد العشيّة من عرارٍ
" وقد ضمّنه أبو جعفر الأندلسي (*) فقال (من الوافر) :

لقد كرّ العذارُ بوجنتيّهِ كما كرّ الظّلامُ على النّهارِ
فغابت شمسُ وجنتيّهِ وجاءت على مهلٍ عشيّاتُ العرارِ
فقلتُ لناظري لمّا رآها وقد خلطَ السّوادُ بالاحمرارِ
تمتّع من شميم عرارٍ نجدٍ فما بعد العشيّة من عرارٍ

(*) معاهد التنصيص 3 / 254 . ووردت الأبيات منسوبة لأبي جعفر أحمد بن يوسف بن مالك الرعيني الغرناطي (ت 779 هـ) في : نفح الطيب ، 2 / 689 . وعوض (عشيّات العرار) في الشطر الثاني من البيت الثاني (عشيّات العذار) ، شعر أبي جعفر الرعيني ، ص 275 ، 176 .

13 - وقول أبي جعفر البحات (*) ، وقد حلم بخيال حبيبٍ له ، فنّبّه ذلك الحبيب (من البسيط) :

يا من ينبّهني عن رقدةٍ جمعت بيني وبينَ خيالٍ منه مأنوس
دعني فإنك محروسٌ ومرتقبٌ وخألني وخيالاً غيرَ محروس

(*) معاهد التنصيص ، 3 / 255 ، وقائلهما هو أبو جعفر محمد بن الحسين بن سليمان الزوزني البحات الشافعي ، من زوزن إحدى كور نيسابور ، مشهور بالأدب والعلم ، وكان له محل من الشعر وتصرف في القضاء ببلاد خراسان وهو أحد الفقهاء المبرزين ، توفي ببخارى سنة 370 هـ ، قال عنه الداوودي : " كان من أساطين العلم ، وكان من أقران الأودني ، وكان يكون بينهما من المناظرة والمناظرة ما يكون بين الأقران وذكر أن مصنفاته في التفسير ، والحديث ، والفقه ، وأنواع العلوم تزيد على المائة " الداوودي ، طبقات المفسرين ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط 1 ، 1983 ، 2 / 127 . ووردت ترجمته أيضاً في الثعالبي ، يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر ، تح مفيد محمد قمجة ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط 1 ، 1983 ، 4 / 511 ، السبكي ، طبقات الشافعية الكبرى ، تح محمود محمد الطناحي وعبد الفتاح الحلو ، فيصل عيسى البابلي ، 1964 ، 3 / 143 - 145 . وقد ورد البيتان أيضاً في : أنوار الربيع في أنواع البديع ، 3 / 97 ، الثعالبي ، يتيمة الدهر ، 4 / 514 ترجمة رقم 127 .

14 - قال أبو جعفر الأندلسي (*) : وأسهل منه قول بعض المتأخرين (من الخفيف) :

نال سرَّ العُلا بما قد حواه أوحدُ قامَ بالعُلا رسلانُ

(*) معاهد التنصيص 3 / 296 . ولم نقف على البيت في مصدر آخر .

15 - وقول أبي جعفر الغرناطي (*) (من الكامل) :

يا راحلاً يبغي زيارة طيبة نلت المني بزيارة الأخيار
حيّ العقيق إذا وصلت وصف لنا وادي منى يا طيّب الأخبار
وإذا وقفت لدى المعرف داعياً زال العنا وظفرت بالأوطار

(*) معاهد التنصيص ، 3 / 301 ، ووردت الأبيات منسوبة لأبي جعفر أحمد بن يوسف ابن مالك الرعيني الغرناطي (ت 779 هـ) في أنوار الربيع ، 4 / 351 ، نفح الطيب ، 1 / 44 ، 7 / 375 وعوض كلمة (يا طيب الأخبار) في الشطر الثاني من البيت الثاني (بأطيب الأخبار) ، شعر أبي جعفر الرعيني ، ص 176 .

16 - ولأبي جعفر الغرناطي (*) فيه (من البسيط) :

ناولته وردة فاحمر من خجل وقال : وجهي يغنيني عن الزهر
الخد ورد ، وعيني نرجس ، وعلى خدي عذار كريحان على نهر

(*) معاهد التنصيص ، 3 / 306 ، 307 ، وورد البيتان منسوبين لأبي جعفر أحمد بن يوسف ابن مالك الرعيني الغرناطي (ت 779 هـ) في : نفح الطيب ، 7 / 374 ، 375 ، شعر أبي جعفر الرعيني ، ص 176 .

17 - وقول أبي جعفر الأندلسي الغرناطي (*) (من الرمل) :

لَا تُعَادِ النَّاسَ فِي أوطَانِهِمْ قَلَّمَ أُرْعَى غَرِيبَ الْوَطَنِ
وَإِذَا مَا شِئْتَ عِيشاً بَيْنَهُمْ "خَالِقَ النَّاسَ بِخُلُقٍ حَسَنٍ"

(*) معاهد التنصيص ، 4 / 146 . وقد ورد البيتان منسوبين لأبي جعفر أحمد بن يوسف ابن مالك الرعيني الغرناطي (ت 779 هـ) في : بغية الوعاة ، 1 / 333 . نفح الطيب ، 7 / 375 ، أنوار الربيع ، 2 / 256 ، شعر أبي جعفر الرعيني ، ص 184 .

18 - وقول أبي جعفر الأندلسي (*) (من الكامل) :

قَدْ كَانَ لِي أُنْسٌ بِطَيْبِ حَدِيثِكُمْ وَالْآنَ صَارَ حَدِيثُكُمْ بِرُسُولٍ
وَلَقَدْ مَدَدْتَ مِنَ النَّوَى مَقْصُورَهُ إِنَّ الْخَلِيلَ يَرَاهُ غَيْرَ جَمِيلٍ

(*) معاهد التنصيص ، 4 / 150 ، 151 . وقد ورد البيتان منسوبين لأبي جعفر أحمد بن يوسف بن مالك الرعيني الغرناطي (ت 779 هـ) في : نفح الطيب ، 7 / 376 ، شعر أبي جعفر الرعيني ، ص 181 .

19 - وقوله أيضاً (*) (من الكامل) :

مَا لِلنَّوَى مُدَّتْ وَأَنْتَ خَلِيلُنَا وَلَقَبْلُ قَدْ قَصُرَتْ بِرْغَمِ الْكَاشِحِ
أَتَبَعْتَ فِي ذَا مَذْهَباً لَا يُرْتَضَى أَبَدًا وَلَيْسَ الرَّأْيُ فِيهِ بِصَالِحِ

(*) معاهد التنصيص ، 4 / 151 . وورد البيتان منسوبين لأبي جعفر أحمد بن يوسف بن مالك الرعيني الغرناطي (ت 779 هـ) في : نفح الطيب ، 7 / 376 ، شعر أبي جعفر الرعيني ، ص 172 .

20 - وما أحسن قول بعضهم (من الكامل) :

قد قلتُ لمّا أطلعت وجنّاته
أعذاره الساري العجولُ ترفُّقاً
وقد ضمّنه أبو جعفر الأندلسي (*) فقال (من الكامل) :
ومورّد الوجناتِ دبّ عذاره
لمّا رأيتُ عذاره مستعجلاً
ناديته : قف ، كي أودّع ورده
حول الشقيق الغضّ روضة آس
" ما في وقوفك ساعةً من باس "
فكأنّه خطُّ على قرطاس
قد رام يخفي الورد منه باس
" ما في وقوفك ساعةً من باس "

(*) معاهد التنصيص ، 4 / 165 . وقد وردت الأبيات لأبي جعفر أحمد بن يوسف بن مالك الرعيني الغرناطي (ت 779 هـ) في : نفح الطيب ، 2 / 676 . والمصراع الأخير تضمين بيت لأبي تمام . ينظر الخطيب القزويني ، الإيضاح في علوم البلاغة ، ، دار إحياء العلوم ، بيروت ، ط 4 ، 1998 ، ص 385 ، شعر أبي جعفر الرعيني ، ص 177 .

21 - وقول أبي جعفر الأندلسي (*) (من المتقارب) :

إذا ظلم المرء فامهل له
فقد قال ربك وهو القوي
فبالقرب يُقطع منه الوتين
{ وأملي لهم إن كيدي متين }

(*) معاهد التنصيص ، 4 / 185 ، 186 . وورد البيتان منسوبين لأبي جعفر أحمد بن يوسف بن مالك الرعيني الغرناطي (ت 779 هـ) في : نفح الطيب ، و عوض كلمة (فامهل له) في الشطر الأول من البيت الأول (فاصبر له) . ينظر نفح الطيب ، 2 / 688 شعر أبي جعفر الرعيني ، ص 184 . وعجز البيت نص الآية 183 من سورة الأعراف .

22 - وقول أبي جعفر (*) (من المنسرح) :

من سلم المسلمون كلهم وأمنوا من لسانه ويده
فذلك المسلم الحقيق بذا جاء حديث لا شك في سنده

(*) معاهد التنقيص ، 4 / 187 . وورد البيتان منسوبين لأبي جعفر أحمد بن يوسف بن مالك الرعيني
الغرناطي (ت 779 هـ) في : نفح الطيب ، 2 / 683 ، 684 . وفي الأبيات إشارة للحديث الذي رواه
البخاري ومسلم وغيرهما بألفاظ مختلفة ولفظه كما جاء في صحيح البخاري عن عبد الله بن عمر -
رضي الله عنهما - عن النبي ﷺ قال : " المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده " . ينظر صحيح
البخاري ، دار ابن كثير ، دمشق ، ط 1 ، 2002 .

ومن الخيوط التي ترشد إلى تحديد اسم أبي جعفر ، ما نسبته العباسي إلى أبي جعفر الأندلسي قوله (1) :

أذنت أن يرووا جميع ما به حدّثني كلُّ إمامٍ سالكٍ
يقولُ ذا متّبعاً لشرطه أحمد بن يوسف بن مالك

وهذا يعني أن أبا جعفر الأندلسي قائل هذين البيتين هو أبو جعفر أحمد بن يوسف بن مالك ، وهو اسم
ينطبق على الرعيني الغرناطي .

ونستنتج من تخريج المقطوعات السابقة أن ما نسب منها إلى " أبي جعفر " و " أبي جعفر الأندلسي " و
" أبي جعفر الغرناطي " و " أبي جعفر الأندلسي الغرناطي " هي لشاعر واحد هو أبو جعفر أحمد بن
يوسف بن مالك الرعيني الغرناطي (الإلبيري) الأندلسي ، وعددها ثماني عشرة مقطوعة .

(1) معاهد التنقيص ، 3 / 205 .

ثانياً : التعريف بأبي جعفر الرعيني الغرناطي :

هو أبو جعفر أحمد بن يوسف بن مالك بن إسماعيل بن أحمد الرعيني الغرناطي الأندلسي الإلبيري (1) ، ولد سنة ثمان أو تسع وسبعمائة (2) ، في مدينة غرناطة ، التقى بالشاعر ابن جابر الهواري (3) (الأعمى) وارتبط به ارتباطاً شديداً حتى عرفا بالأعمى والبصير (4) . وقد أشارت جميع المصادر إلى عمق هذه الصحبة ، وأثرها على حياتهما إذ يقول السخاوي : " وأخوة هذين الشيخين واتحادهما واتفاقهما في الأخلاق والأقوال والأفعال ، لم أرَ مثلهما ولم أسمع بذلك لا يملك أحدهما دون أخيه شيئاً ، ولا يتخصص عنه بشيء من أمور الدنيا ، قل أو جل ، ولا يلبس أحدهما غير ملابس الآخر ، لكل واحد منهما مثل صاحبه ... ومن أعجب الأشياء أنهما يمرضان جميعاً ويصحان جميعاً " (5) .

(1) ابن القاضي ، درة الحجال في أسماء الرجال ، تح محمد الأحمد ، دار التراث العربي ، القاهرة ، ط 1 ، 1971 ، 1 / 62 . ابن حجر العسقلاني ، الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ، دائرة المعارف العثمانية ، حيدر آباد ، 1349 هـ ، 1 / 340 . الصفدي ، الوافي بالوفيات ، 8 / 305 - 307 ، 2 / 157 ، 158 . السيوطي ، بغية الوعاة في طبقات اللغوين والنحاة ، تح محمد أبو الفضل ، عيسى البابلي ، ط 1 ، 1964 ، 1 / 176 . - ابن الجزري ، غاية النهاية في طبقات القراء ، تح برجستراسر ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط 1 ، 1932 ، 1 / 138 . المقري ، نفح الطيب ، تح إحسان عباس ، دار صادر بيروت ، 2 / 675 - 690 .

(2) الصفدي ، الوافي بالوفيات ، باعتناء محمد يوسف نجم ، فرانزشتايز ، 1991 ، 8 / 305 .

(3) هو أبو عبد الله محمد بن أحمد بن علي بن جابر الأندلسي الهواري المالكي ، ولد في مدينة المريّة سنة 698 هـ ، وتوفي سنة 780 هـ بالبيرة ، تعلم أول حياته بالمريّة وأخذ عن شيوخها ، ثم رحل في طلب العلم مع رفيق عمره أبي جعفر الرعيني الغرناطي إلى مصر ، وعرفا بالأعمى والبصير ، ثم غادراها إلى دمشق ثم إلى حلب وحجاً مراراً ، لكنهما افترقا قبل موت أبي جعفر في حلب سنة 779 هـ . كان ابن جابر إماماً ، عالماً ، بارعاً ، أديباً ، أمةً في النحو ، له النظم والنثر البديعان ، من مؤلفاته الحلة السيرا في مدح خير الورى ، وله مؤلفات في اللغة والنحو والعروض ، وله ديوان كامل في مدح الرسول ﷺ وقد جمع شعره أحمد فوزي الهيب في كتاب " شعر ابن جابر الأندلسي " . وردت ترجمته في : الصفدي ، الوافي بالوفيات ، 2 / 110 ، المقري ، نفح الطيب ، 2 / 664 ، 1 / 38 ، مقدمة شعر ابن جابر الأندلسي .

(4) المقري ، نفح الطيب ، 2 / 675 .

(5) السخاوي ، التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة ، مطبعة أسعد طرابزونى الحسيني ، 1980 ، 3 / 482 ، 483 .

تتلمذ الرعيني على شيوخ عصره في بلدة غرناطة ، ثم يمم نحو المشرق ماراً ببلدان المغرب ، فنهل من شيوخ علماء كثر منهم أبو الحسن القيجاطي ، علي بن عمر (ت 730 هـ) ، والمطري ، محمد بن أحمد الخزرجي (ت 741 هـ) ، وأثير الدين أبو حيان (ت 745 هـ) ، وغيرهم الكثير (1) .

ألف الرعيني في أبواب مختلفة من أبواب اللغة ، والبلاغة والنحو منها ما طبع ، ومنها ما لم يزال مخطوطاً ، ومنها ما لم يزال مفقوداً نذكر منها :

- 1 - اقتطاف الأزهار والتقاط الجواهر وهو في علم الصرف (2)
- 2 - تحفة الأقران فيما قرئ بالتثليث من حروف القرآن ، وهو في علم القراءات (3)
- 3 - رد الشوارد إلى حكم القواعد ، وهو من كتبه التي لا تزال مفقودة (4)
- 4 - رسالتان في السيرة النبوية والمولد النبوي لأبي جعفر الرعيني ورفيقه ابن جابر (5)
- 5 - رفع الحجاب عن تنبيه الكتاب وهو شرح على قصيدة ابن جابر في الظاءات (6)
- 6 - شرح الدرة الألفية وهو شرح لألفية ابن معط (7)
- 7 - طراز الخلّة وشفاء الغلّة ، في شرح الحلة السيرا في مدح خير الورى للرفيقه ابن جابر (8)

-
- (1) الصفدي ، الوافي بالوفيات ، 8 / 305 .
 - (2) أصل الكتاب رسالة ماجستير بتحقيق عبد الله حامد النمري ، جامعة أم القرى ، 2011 .
 - (3) نشر الكتاب بتحقيق علي حسين البواب ، دار كنوز إشبيلية ، الرياض ، ط 2 ، 1428 هـ .
 - (4) أحال إليه الرعيني في بعض كتبه ومنها "رفع الحجاب عن تنبيه الكتاب" و " اقتطاف الأزهار " وفي " شرح الألفية " ، فيسميه في الأول " ردّ الشوارد إلى القواعد " وفي الآخرين " ردّ الشواهد إلى حكم القواعد " . مقدمة شرح ألفية ابن معط ، ص 39 .
 - (5) نشرت بتحقيق مصطفى بن مبارك عكلي ، مركز ابن القطان للدراسات والأبحاث ، ط 1 ، 2011 .
 - (6) ذكره إسماعيل باشا البغدادي ، هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين ، مؤسسة التاريخ العربي ، 1951 ، 1 / 114 .
 - (7) أصل الكتاب رسالة دكتوراه بتحقيق حسن محمد عبد الرحمن احمد ، جامعة أم القرى ، السعودية ، 1994 .
 - (8) نشر بتحقيق رجاء السيد الجوهري ، مؤسسة الثقافة الجامعية ، الإسكندرية ، 1990 .

8 - ذكر بعض من ترجم للرعييني أنه ألف كتاباً مع رفيقه ابن جابر ذكرا فيه من اجتماعه معه من رحلاتهما (1)

9 - شعره (2)

توفي الرعييني بحلب سنة 779 هـ منتصف رمضان من تلك السنة (3) وكان عمره عند وفاته سبعين عاماً ، وقد رثاه صديقه أبو عبد الله بن جابر بقصيدة طنانة يقول في مطلعها (4) :

لقد عزّ مفقود وجلّ مصابُ
فلالخلد من حمر الدموع خضابُ

وصفه ابن خطيب الناصرية بقوله : " كان أديباً ماهراً في النثر والنظم مجيداً فيهما أكثراً " ، وبأنّ له " النظم البديع الفائق والنثر المنيع الرائق " (5) ، وينعته المقرئزي بأنه " كان عالماً بالنحو والتصريف والبديع والعروض ، يجيد قراءة الحديث ، ويشارك فيه مشاركة جيدة . وله يد طولى في الأدب وإتقان لعلم اللغة . وله مؤلفات وشروح في النحو ، والتصريف ، والبديع ، والعروض " (6) ، وقال عنه العسقلاني : " كان أبو جعفر مقتدراً على النظم والنثر عارفاً بالنحو وفنون اللسان ديناً حسن الخلق حلو المحاضرة كثير التواليف في العربية وغيرها " (7) .

(1) السخاوي ، التحفة اللطيفة ، 3 / 483 . سبط ابن العجمي ، كنوز الذهب في تاريخ حلب ، تح شوقي شعث دار القلم ، حلب ، ط 1 ، 1996 ، 172 ص . محمد راغب طبّاخ ، إعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء ، تح محمد كمال ، منشورات دار القلم ، حلب ، ط 2 ، 1988 ، 5 / 80 .

(2) شعر أبي جعفر الرعييني الغرناطي مع طائفة من نصوصه النثرية ، جمعه وحققه فراس عبد الرحمن أحمد النجار ، جامعة الأنبار ، العراق ، 2009 . لكنه لم يشتمل على كل أشعار أبي جعفر الرعييني .

(3) ابن حجر العسقلاني ، الدرر الكامنة ، 1 / 340 . ابن الجزري ، غاية النهاية ، 1 / 138 . السيوطي ، بغية الوعاة ، 1 / 176 .

(4) سبط ابن العجمي ، كنوز الذهب ، 1 / 469 .

(5) ابن خطيب الناصرية ، الدر المنتخب في تكملة تاريخ حلب ، رسالة ماجستير ، تحقيق صالح مخضور العطوي ، جامعة أم القرى ، 128 .

(6) المقرئزي ، درر العقود الفريدة في تراجم الأعيان المفيدة ، تح محمود الجليلي ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، ط 1 ، 2002 ، 1 / 276 ترجمة رقم 191 .

(7) العسقلاني ، الدرر الكامنة ، 1 / 340 .

الخاتمة

خلصت هذه الدراسة إلى ما يلي :

أولاً : أنّ الشواهد أو المقطوعات التي نسبت إلى " أبي جعفر " أو " أبي جعفر الأندلسي " أو " أبي جعفر الغرناطي " أو " أبي جعفر الأندلسي الغرناطي " هي للشاعر أبي جعفر أحمد بن يوسف بن مالك الرعيني الغرناطي (ت 779 هـ) ، وهو الذي رافق ابن جابر الأندلسي صاحب البديعية في رحلته إلى المشرق ، وعُرفا باسم الأعمى والبصير ، وهو شارح البديعية .

ثانياً : أنّ كثرة استشهاد مؤلف كتاب " معاهد التنصيص على شواهد التلخيص " بأشعار أبي جعفر وأشعار ابن جابر تعود إلى العلاقة المشهورة بين هذين الشاعرين .

ثالثاً : أنّ كثرة استشهاد العباسي بهذين الشاعرين تعود إلى علاقتهما بموضوع كتاب معاهد التنصيص ، وهو في البلاغة ، فابن جابر مشهور ببديعيته المسماة : الحلة السيرا في مدح خير الوري ، وأبو جعفر شرحها ورواها .

رابعاً : أنّ سبب تجاهل عبد الرحيم العباسي لاسم أبي جعفر ولقبه واكتفائه بكنيته ونسبته الأندلسية ، هو كون العباسي والرعيني ينتميان إلى حقل علمي واحد هو البلاغة ، فأبو جعفر الأندلسي أو الغرناطي أو الإلبيري مشهور في أوساط البلاغيين الذين ينتمي إليهم مؤلف "معاهد التنصيص " ممّا يغنيه عن إيراد اسم الرعيني مفصلاً .

خامساً : إنّ كثرة استشهاد عبد الرحيم العباسي بأشعار أبي جعفر الرعيني الغرناطي الأندلسي تدلّ على شهرة الرعيني في عالم الشعر وعالم البلاغة نتيجة جهوده في حقل البلاغة وشروحه لنصوصها المشهورة مثل بديعية ابن جابر الأعمى وغيرها .

المصادر والمراجع

- ابن الأبار ، محمد بن عبد الله (2000 م) ، المعجم في أصحاب القاضي أبي علي الصدي ، الثقافة الدينية ، ط 1 .
- ابن الأبار ، محمد بن عبد الله (1989 م) ، المقتضب من تحفة القادم ، تح إبراهيم الأبياري ، دار الكتاب المصري ، القاهرة ، ط 3 .
- البغدادي ، إسماعيل باشا (1951 م) ، هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين ، مؤسسة التاريخ العربي .
- الثعالبي ، عبد الملك (1983 م) يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر ، تح مفيد محمد قميحة ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط 1 .
- ابن الجزري الشافعي ، محمد بن محمد (1932 م) ، غاية النهاية في طبقات القراء ، تح برجستراسر ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط 1 .
- ابن حجر العسقلاني ، شهاب الدين (1349 هـ) ، الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ، دائرة المعارف ، حيدر باد .
- ابن خاقان ، الفتح بن محمد (1982 م) ، قلائد العقيان ومحاسن الأعيان ، تح حسين يوسف خربوش ، مكتبة المنار ، الأردن ، ط 1 .
- ابن الخطيب ، لسان الدين (1973 م) ، الإحاطة في أخبار غرناطة ، تح محمد عبد الله عنان ، مكتبة الخانجي ، القاهرة .
- الخطيب القزويني (1998 م) ، الإيضاح في علوم البلاغة ، دار إحياء العلوم ، بيروت ، ط 4 .
- ابن خطيب الناصرية (1435 هـ) ، الدر المنتخب في تكملة تاريخ حلب ، رسالة ماجستير ، تحقيق صالح مخضور العطاوي ، جامعة أم القرى .
- ديوان الأعمى التطيلي (2014 م) ، جمعه وحققه محيي الدين ديب ، المؤسسة الحديثة للكتاب ، لبنان ، ط 1 .
- ديوان ابن جابر الأندلسي (د. ت) ، جمعه أحمد فوزي الهيب ، دار سعد الدين ، دمشق .
- الدواداري ، عبد الله بن أبيك (1972 م) ، كنز الدرر وجامع الغرر ، تح سعيد عبد الفتاح عاشور ، القاهرة ، 1972 .

- الرعيني ، أحمد بن يوسف (2011 م) ، اقتطف الأزهار والتقاط الجواهر ، رسالة ماجستير ، تحقيق عبد الله حامد النمري ، جامعة أم القرى ، السعودية .
- الرعيني ، أحمد بن يوسف (1428 هـ) ، تحفة الأقران فيما قرئ بالتتليث من حروف القرآن ، تحقيق علي حسين البواب ، دار كنوز إشبيلية ، الرياض ، ط 2 .
- الرعيني ، أحمد بن يوسف ، وابن جابر ، محمد بن أحمد (2011) ، رسالتان في السيرة النبوية والمولد النبوي ، تحقيق مصطفى مبارك عكلي ، مركز ابن القطان للدراسات والأبحاث ، ط 1 .
- الرعيني ، أحمد بن يوسف (1994م) ، شرح الدرة الألفية ، رسالة دكتوراه ، تحقيق حسن محمد عبد الرحمن ، جامعة أم القرى ، السعودية .
- الرعيني ، أحمد بن يوسف (1990م) ، طراز الحلة وشفاء الغلة ، تحقيق رجاء السيد الجوهري ، مؤسسة الثقافة الجامعية ، الإسكندرية .
- سبط ابن العجمي (1996م) ، كنوز الذهب في تاريخ حلب ، تح شوقي شعث ، دار القلم العربي ، حلب ، ط 1 .
- السبكي ، تاج الدين (1964م) ، طبقات الشافعية الكبرى ، تح محمود محمد الطناحي وعبد الفتاح الحلو ، فيصل عيسى البابلي .
- السخاوي ، شمس الدين (1980م) ، التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة ، مطبعة أسعد طرابزونى الحسيني .
- ابن سعيد ، علي بن موسى (1964م) ، المغرب في حلى المغرب ، تح شوقي ضيف ، دار المعارف ، القاهرة ، ط 4 .
- السلفي ، أحمد بن محمد (1993م) ، معجم السفر ، تح عبد الله عمر البارودي ، دار الفكر ، بيروت .
- السيوطي ، جلال الدين (د . ت) ، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ، تح محمد أبو الفضل إبراهيم ، المكتبة العصرية ، بيروت ، ط 1 .
- شعر أبي جعفر الرعيني مع طائفة من نصوصه النثرية (2009م) ، جمعه وحققه فراس عبد الرحمن النجار ، جامعة الأنبار ، العراق .
- صحيح البخاري (2002م) ، دار ابن كثير ، دمشق ، ط 1.

- الصفدي ، صلاح الدين (1991م) الوافي بالوفيات ، المجلد الثامن ، باعتناء محمد يوسف نجم ، فرانزشتايز .
- الضبي ، أحمد بن يحيى (1989م) ، بغية الملتبس في تاريخ رجال أهل الأندلس ، تح إبراهيم الأبياري ، دار الكتاب المصري ، القاهرة ، ط 1 .
- الطباخ ، محمد راغب (1988م) إعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء ، دار القلم ، حلب ، ط 2 .
- العباسي ، عبد الرحيم بن أحمد (1947م) ، عالم الكتب ، بيروت .
- ابن القاضي (1971م) ، درة الحجال في أسماء الرجال ، تح محمد الأحمد ، دار التراث العربي ، القاهرة ، ط 1 .
- المقرئ ، أحمد بن علي (2002م) ، درر العقود الفريدة في تراجم الأعيان المفيدة ، تح محمود الجليلي ، دار الغرب الإسلامي ، ط 1 .
- المقرئ ، أحمد بن محمد (1968م) ، نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب ، تح إحسان عباس ، دار صادر ، بيروت.
- ابن معصوم المدني ، علي صدر الدين (1969م) ، أنوار الربيع في أنواع البديع ، تح شاكِر هادي شكر ، مطبعة النعمان ، النجف ، ط 1 .